المشار اليه بحرف الجيم الحار الرطب فيلا في طرف الحرارة بحرارة
نمت وتنميه وتعينه على فعله وميلا في طرف البرودة الفاعلة
ايضا برطوبة تنشا كلما ليلا تنفر الرطوبة وتضمحل وان كانت
فاعلا مستقلا فهي اذا الاقت الحرارة انفعلت عنها بوجه مخصوص
ومبران معلوم افهم ذلك **واعلم** ان المراد في هذه المشاكلة بالجيم ح
وهذه النسبة بالجيم نار التعفين وحضانات الطير لانها حارة
رطبة في المرتبة الاولى ومما يتعلق بحرف الجيم في الشرح عدة
وجوه **الاول** ان رتبة الجيم في العدد قبل رتبة الدال
وكذلك الهوى متوسط بين الما والنار ولهذا قال على الجيم
الذي قد تاخر فوجه تاخيره انه حامل من طرفين حامل النار
بحرارته وحامل الما برطوبة فقد تاخرت رتبته عن مقامه
تاخرا موجبا لوجود كونه منهما لانه متولد من بين الما والنار
فافهم ذلك **ووصفه** له بوصف التذكير محقق لانه مذكر لا التا
على الهوا **ووصف** لها بوصف التانيث لان النار في هذه
الدرجة منحطة عن رتبتها فهي مونثة الوصف مذكرة الفعل
وهي محاطة بالما من سايرجهاتها كما احاطت بياض البيضة
بالصفرة وكاحاطة منى المراة بمنى الرجل لكن احاطة الما بها
احاطة اختلاط لا احاطة اكتناف كما في المني والبيضة **الثاني**
ان فعل النار في الهوى لا يوجب الكون لانهما لطيفان ولابد
بينهما من متوسط وهو الما **الثالث** ان الهوى عنصر متولد
حادث فيما بين الما والنار بان تقرع النار بحرارتها الما
فيضطرب في الفضا المتوسع فيكون عنه الهوا **الرابع** ان نار
التعفين التي هي نار الحضانات متاخرة عن التركيب وهي الجزو
الحرارة

المنفعل

٥
٨١

المنفعل عن العنصرين الاول وهو العنصر الفاعل بالحرارة والرطوبة
في الكون الاول فافهم ذلك **واما** حمل الجيم على البا فاعلم ان البا
من الحروف الترابية في المرتبة الاولى وقد اشار بانها حامل رابع
فاليها الاشارة بالارض الحاملة لما عليها من المولدات الثلاث
وقد علمت ان النار والما ان لم يتخللهما الهوا لايتم بهما كون ولا
يتخللهما الا باستقرار على الارض حتى يتم الفعل والانفعال من العناصر
الاربع ولما كانت البا في المرتبة الاولى التي هي اعلى درجات البرودة
واليبوسة والمراد بها في العالم الصناعي المحل الذي فيه استقلال
المدبر الكريم وهي الانية ولما كانت الجيم نار التعفين وهي النار
الطبيعية المستمدة بما يشاكلها من قوة النار العنصرية ولهذا
حملت على البا لوجود التكوين فافهم ذلك **وحمل البا** على
الالف فالالف في اول مراتب العدد وفي المرتبة الاولى من الحرارة
واليبوسة وهو الحامل الخامس والمراد به العلة الفاعلية التي
هي النار العنصرية ولم يطلق الحكيم على النار العنصرية في المرتبة
الاولى لجميع درجات التدبير فانها في هذه الدرجة تاتي على كل
شي تنفسه ولكنه قيد هذا الاطلاق بقوله وبا جميعها على
الف فالها فيه بلا امتزاج فاتى بالالف منكرة وانها حاملة للجميع
فهي حاملة للبا التي هي المرتبة الاولى من البرودة واليبوسة
فضعفت بوساطة الانية حرارتها ولانها محجوبة ثم انه اشتد
يبسها بالرماد والتراب وصارت النار العنصرية حاملة للما
والهوا في المرتبة الاولى فاكسبها التعفين ترطيبا ما مع مساواة
في الحرارة والبرودة لانها لما انكسرت بالبا وترطبت بالجيم ضعفت وصارت في منزلة نار القنديل
واستمدت بمنزلة نار القنديل من نفس المركب برودة اخرى في
الوضع الفتيلة انتهى كبير

Copyright © King Saud University